صراع سعودي إماراتي متعاظم على ثروات اليمن

من المنتصر.. دول العدوان أو الشعب اليمني؟

حضرموت على صفيح ساخن، صراعٌ سعوديٌّ إماراتيٌّ متعاظمٌ بتنفيذِ أدواتٍ محلية، وسباقٍ على بسطِ النفوذِ والاستئثارِ بثرواتِ المحافظة.

مصادرُ محليةٌ في سيئون أفادت بسقوطِ عددٍ من الإصاباتِ بعضُها بجروحٍ خطيرةٍ على خلفيةِ اقتحامِ ساحةِ المهرجانِ الذي أقامه الانتقاليُّ التابعُ للإمارات.

أتى هذا بعدَ إصرارِ الانتقاليِّ على إقامةِ فعاليةٍ مناطقيةٍ في سيئون، فيما تبدو أنها ردٌّ على محاولةِ إقصائِه من حضرموت عقبَ تشكيلِ ما يُسمى مجلسَ حضرموت التابعَ للسعودية، وهو ما أعطى حزبَ الإصلاحِ فرصةً ثمينةً لتثبيتِ حضورِه وتعزيزِ قوتِه العسكرية.

الاشتباكُ الذي حصلَ يعكسُ تصاعدَ لغةِ العنفِ بين أطرافِ المرتزِقة، مايعني وصولَ الخلاف السعوديِّ الإماراتيِّ إلى نقطة حادة، غيرَ أنها لم تخرج عن دائرةِ التحكمِ الأمريكيِّ البريطاني، فالبلدانِ عملا مؤخرا على مضاعفةِ حضورِهما في المحافظات الشرقية، ضمن مشروعِ التقسيم الذي يتجاوز فكرةَ البلدَين إلى دويلات متعددةٍ ومتصارعة.

حضرموت الساحةَ المستقبليةَ للصراع

وتبدو حضرموت الساحةَ المستقبليةَ لصراعِ الأدوات، انخراطُ السعودية في تأسيسِ مجلسٍ موازٍ للانتقاليِّ الإماراتي يُعيدُ إلى الأذهانِ المطامعَ القديمةَ في بسطِ السيطرةِ على المحافظة، والفشلُ في تحقيق أهدافِ العدوان على اليمن يدفعُ الرياضَ للاستعجال بتحقيقِ مكاسبَ خاصةٍ في المحافظاتِ المحتلة.

المطامعُ السعوديةُ الإماراتية، والصراعُ بين المكوناتِ ينبئ عن صدامٍ كبيرٍ في المستقبل المنظور، يكونُ المواطنونَ في حضرموت ضحيتَه الأولى، ليتمخضَ مشروعُ التنميةِ المزعومةِ التي روّجت لها السعوديةُ عن انفلات أمني واختلالات وانعدامٍ للخدمات.

مساع سعودية لتوسعة نفوذها في مدينة عدن

في السياق كشف تقرير ألماني عن تصاعد الصراع السعودي الإماراتي في عدن ومناطق الجنوب اليمني المحتل.

التقرير الذي نشره موقع" دويتشه فيله الألماني " تحدث عن مساع سعودية لتوسعة نفوذها في مدينة عدن، التي تسيطر عليها قوات ما يسمى المجلس الانتقالي، المدعومة من الإمارات.

وأوضح أنه من المقرر تشكيل كيان سياسي في عدن على غرار مجلس حضرموت الوطني، ككيانات في وجه المجلس الانتقالي.

وتوقع التقرير أن يتفاقم التناحر الداخلي والتدخلات الإقليمية في جنوب اليمن، ويزداد المشهد السياسي تعقيداً خلال الفترة المقبلة.

صنعاء تنفي وصول سفينة صافر الجديدة: عملية الضخ والتفريغ لم تبدأ بعد

الزبيدي يهدد الرياض باستخدام القوة

وعلى خلفية التهديدات السعودية لما يسمى بالانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتيات عقب تحركه الأخيرة في حضرموت بالعمل على إنهاء تأثيره في المحافظات الجنوبية المحتلة عبر انشاء مجالس جديدة ضده، هدد المرتزق الزبيدي رئيس ما يسمى بالمجلس الانتقالي المدعوم اماراتيا باستخدام القوة في حضرموت وفي اماكن أخرى في المناطق الجنوبية المحتلة ضد السعودية والفصائل المدعومة منها.

يأتي هذا في اطار تصاعد التوترات بين أدوات العدوان والتنافس المحموم بين دولتي العدوان الامارات والسعودية في الجنوب وسعيهما الحثيث للاستئثار بثرواته بعد إدخاله في اتون الفوضى عبر التقسيم والفصل وانشاء مجالس مواليه للرياض وأبوظبي.

بدء عملية الضخ فور استكمال الإجراءات

من جانب آخر نائب وزير الخارجية في صنعاء حسين العزي يقول إنّ "صنعاء ستعلن عن بدء عملية الضخ من سفينة صافر فور استكمال الإجراءات".

ونفى نائب وزير الخارجية في حكومة صنعاء حسين العزي صحة ما أعلنه وزير النقل في حكومة المجلس الرئاسي المعين سعودياً في ال٢٢ من حزيران/يونيو المنصرم عن بدء عملية الضخ والتفريغ من سفينة صافر النفطية.

وقال العزي إنّه "حتى الآن لم تصل سفينة صافر الجديدة وعملية الضخ والتفريغ لم تبدأ بعد"، مشيراً إلى أنّ "صنعاء ستعلن عن بدء عملية الضخ من سفينة صافر فور استكمال الإجراءات وفي وقتها المناسب".

وكان وزير النقل في حكومة المجلس الرئاسي المعين سعودياً، عبد السلام حُميد، قد أعلن بدء عملية إفراغ خزان النفط العائم "صافر".

ولفت إلى أنّ العملية قد تستغرق شهرين، وأن هناك ٤ سفن ستصاحب العملية التي ستجنب اليمن كارثة بيئية متوقعة.

يشار إلى أن مطلع الشهر الماضي، أكّد مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أخيم شتاينر، أنّ نقل أكثر من مليون برميل من النفط من ناقلة "صافر" المهجورة قبالة اليمن يحمل "مخاطر واضحة"، لكن "عدم التحرّك حيالها قد يؤدي إلى تسرّب نفطي مدمّر".

وتحمل الناقلة التي بُنيت قبل ٤٧ عاماً، كمية نفط تتجاوز بأربع مرّات تلك التي تسرّبت في كارثة "إكسون فالديز" قبالة ألاسكا عام ١٩٨٩، والتي كانت من بين أسوأ الكوارث البيئية في العالم.

ولم تخضع "صافر" لأعمال صيانة منذ عدوان التحالف السعودي على اليمن عام ٢٠١٥، إذ هُجرت قبالة ميناء الحُديدة، والذي يُعد بوابة رئيسية للشحنات الآتية إلى البلد الذي يعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية.

ومطلع آذار/مارس الماضي، أعلنت الأمم المتحدة شراء سفينة صهريج ضخمة بهدف نقل حمولة ناقلة النفط "صافر" إليها، وتجنّب تشكّل بقعة نفطية كارثية في البحر الأحمر بعد أعوام من المطالبات اليمنية بالتدخّل منعاً لحدوث تسرّب نفطي.

وكانت صنعاء قد حذّرت مراراً من التداعيات الكارثية في حال انفجار خزان "صافر" النفطي، والتي "قد تمتد حتى قناة السويس".

وفي آذار/مارس الفائت، وقّعت صنعاء والأمم المتحدة مذكرة تفاهم مع الأمم المتحدة بشأن "صافر"، لنقل حمولتها إلى سفينة أخرى، بعد أن كانت قد أعربت سابقاً عن استيائها من تجاهل الأمم المتحدة لالتزاماتها تجاه خزان صافر، وتنصّلها من تنفيذ اتفاق الصيانة العاجلة.

في اتصال مع أهالي شهداء" بأس جنين"

النخالة: ما جرى انتصار كبير يؤسس لمرحلة جديدة

أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة، أنّ "ما جرى في مخيم جنين هو انتصار كبير في وجه العدوان الصهيوني، قادتْه كتيبة جنين في سرايا القدس ومعها كل قوى المقاومة، محقّقة صموداً وبسالة ميدانية كبيرة".

جاء ذلك خلال سلسلة اتصالات هاتفية أجراها النخالة مع عوائل الشهداء من سرايا القدس وحركة الجهاد الإسلامي والمواطنين الذين ارتقوا خلال معركة "بأس جنين". وأكد النخالة، خلال حديثه لعوائل الشهداء، "اعتزاز الحركة بكل قطرة دم سالت في سبيل هذا الأنموذج البطولي، الذي وقف فيه شعبنا المجاهد ومعه المقاومة بكل بسالة وعنفوان، في تأكيد صلابة الإرادة التي يحملها الفلسطيني في مواجهة المشروع الصهيوني الإرهابي".

وشدّد النخالة على أن "هذا الانتصار هو امتداد لكل معارك البطولة التي تقودها سرايا القدس والمقاومة على كل فلسطين، وأن ما جرى يؤسس لمرحلة جديدة عنوانها أن اليد العليا لشعبنا ومقاومته الصلبة".

وأبدى القائد النخالة خلال حديثه، افتخاره بالحاضنة الشعبية التي ساندت الأبطال المقاومين في معركة "بأس جنين"، مؤكداً الالتزام بالمقاومة على كل شبر في فلسطين.

بدورها، جددت عوائل الشهداء استعدادها للبذل والعطاء، فداءً لفلسطين والمقاومة، والتزامها بالاستمرار على درب الأبناء الشهداء الذي سلكه الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني، مشددةً على أن فلسطين تستحق بذل الغالي والنفيس لأجل الحرية والخلاص من الاحتلال.

ونشرت سرايا القدس _ كتيبة جنين، الأحد، تحت بند "سُمح بالنشر (٢)"، صوراً لعدد من مُسيّرات الاحتلال الصهيوني التي تمكّن المقاومون من إسقاطها خلال معركة "بأس جنين".

كما نشرت مشاهد تُظهر لحظة تفجير جرافة عسكرية للاحتلال الصهيوني، خلال اقتحامها مخيم جنين، في العدوان الأخير. وقد شنت قوات الاحتلال عدواناً واسعاً فجر يوم الاثنين في ٣ تموز/يوليو على مخيم جنين، استشهد على إثره ١٣ فلسطينياً بينهم خمسة أطفال وأصيب ١٤٠ آخرين.

سرايا القدس تنشر صوراً لمسيّرات الاحتلال التي تم إسقاطها خلال المعركة الأخيرة

وأجبرت قوات الاحتلال على الانسحاب تحت رصاص مقاومي جنين، بحيث نفّذت سرايا القدس - كتيبة جنين، خلال المعركة، عدداً من الضربات والكمائن القاتلة ضد قوات الاحتلال.

اقتحام لمدن في الضفة.. والمقاومون يتصدون

شنت قوات الاحتلال ليلة السبت وفجر الأحد، حملة مداهمات واقتحامات في مناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلة، تخللتها مواجهات في بعض المناطق واعتقالات طالت عدداً من الفلسطينيين.

وأصيب في ساعات متأخرة من ليل السبت، أربعة فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال شرقي مدينة قلقيلية، بينها إصابة وصفت بالخطيرة.

واقتحمت قوات الاحتلال بلدة كفر قدوم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع المواطنين، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي، ما أدى إلى إصابة أربعة فلسطينيين، بينهم مسن يبلغ من العمر ٦٠ عاماً.

وتواصلت أعمال المقاومة ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه في الضفة والقدس المحتلة خلال ٢٤ ساعة الأخيرة.

مستوطنون يهدمون أجزاء من السوق القديم وسط "الخليل"

هذا وهدم مستوطنون صهاينة، الأحد، أجزاء من السوق القديم وسط مدينة الخليل، المُغلق منذ عام ١٩٨٣.

وقال مدير عام لجنة إعمار الخليل عماد حمدان، في تصريح للصحافة، إن عددًا من المستوطنين أقدموا على هدم أقواس خارجية في السوق القديم، تحت حماية جيش الاحتلال.

ويبحثان التكامل بين الحكومة والبرلمان

الحلبوسي يؤكد دعمه للسوداني بإجراء التغييرات الأمنية في العراق

أكد رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، الأحد، خلال استقباله عدد من المسؤولين الأمنيين من محافظة الأنبار، دعم القائد العام للقوات المسلحة بإجراء التغييرات الأمنية والتدوير الوظيفي وفق رؤية الحكومة وبرنامجها في إدارة الملف الأمني. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب في بيان ان الأخير "استقبل القائد الجديد لشرطة محافظة الأنبار اللواء الركن محمد رشيد صالح، والقائد السابق لشرطة المحافظة الفريق هادي رزيج كسار، كما استقبل المدير الجديد لمديرية استخبارات الأنبار العميد ظاهر محمود ياسين العلواني، والمدير السابق اللواء رايد أحمد الفارس".

وثمّن الحلبوسي، "جهود القادة السابقين ودورهم في ترسيخ الأمن والاستقرار الذي تشهده محافظة الأنبار طوال الفترة الماضية"، متمنياً "للقادة الجُدد النجاح في مهامهم والوقوف إزاء أي تهديدات تستهدف أمن المواطن واستقرار المحافظة". وكان القائد العام للقوات المسلحة، محمد شياع السوداني، وجه الأحد، رسالة لقائد شرطة الأنبار ومدير استخبارات المحافظة، الذين تسنموا مهامهم حديثاً، فيما شدد على أهمية إبعاد المؤسسة الأمنية عن التجاذبات السياسية. وذكر المكتب الإعلامي للسوداني، في بيان أن الأخير "استقبل القائد الجديد لشرطة محافظة الأنبار اللواء الركن محمد رشيد صالح، والقائد السابق لشرطة المحافظة الفريق هادي رزيج كسار، كما استقبل المدير الجديد لمديرية استخبارات الأنبار العميد ظاهر محمود ياسين العلواني، والمدير السابق اللواء رايد أحمد الفارس". وثمّن السوداني "عمل القادة السابقين الذين بذلوا جهوداً كبيرة في سبيل ترسيخ الأمن في محافظة الانبار، والذين سيواصلون ذات الجهود في مواقعهم الجديدة". وفي وقت سابق من الأحد، أصدرت وزارة الداخلية، أمرا اداريا بهدف إجراء التدوير الوظيفي والتغييرات المطلوبة في عدد من المناصب. هذا وبحث رئيسا الوزراء محمد شياع السوداني، والبرلمان محمد الحلبوسي، أهمية التكامل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية العراقية.

وقال مكتب السوداني في بيان، "استقبل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني رئيس مجلس النواب محمد ريكان الحلبوسي، وشهد اللقاء البحث في سير تنفيذ البرنامج الحكومي، والعمل على أولوياته التي تلبي متطلبات وتطلعات المواطنين، على مختلف الصعد الخدمية والاقتصادية والاجتماعية". من جهة اخرى أعلن رئيس جهاز مكافحة الإرهاب في العراق الفريق أول الركن عبد الوهاب الساعدي، عن تخصيص قوات نوعية اختصاصية مهنية متدربة تدريباً عالياً بالمطارات المدنية كافة. وقال الساعدي في بيان: إن" النظرة الموضوعية للتحديات الحالية والمستقبلية لمكافحة الإرهاب، تحتم على جهاز مكافحة الإرهاب إدامة نهجه واستراتيجيته وخططه بما يتناسب وحجم التحديات الآنية، مع إضافات علمية مدروسة مبنية على استشراف المستقبل تكون على مراحل قريبة ومتوسطة وبعيدة مستندة إلى معلومات دقيقة، وأسس علمية تأتي بثمارها بعمليات استباقية تحيّد التنظيمات الإرهابية وتشلّ حركتها".

أخبار قصيرة

الأردن.. مقتل ٣ مطلوبين محكومين بقضايا إرهاب

قال الناطق الإعلامي باسم مديرية الأمن العام في الأردن، إن قوة أمنية خاصة داهمت موقع وجود ٣ مطلوبين في قضايا إرهابية، واشتبكت معهم بالقرب من الشريط الحدودي جنوب شرق المملكة مما أدى إلى مقتل المطلوبين.

وأشار في بيان نشرته المديرية على موقعها الإلكتروني، إن اثنين من المطلوبين كانا قد فرّا من داخل أحد مراكز الإصلاح والتأهيل قبل أيام، أما الثالث فهو أحد المطلوبين الرئيسيين فيما يعرف بخلية الحسينية المتهمة بعدة قضايا من بينها مقتل ضابط كبير في الأمن العام.

وقال البيان إن القوة الأمنية الخاصة التي داهمت مكان وجود المطلوبين "طبقت قواعد الاشتباك معهم، بعد أنْ بادروا بإطلاق عيارات نارية كثيفة باتجاه القوة" مؤكدا عدم وجود أي إصابات بصفوف القوة الأمنية.

اتفاق سعودي فرنسي في مجال الطاقة النووية

أكدت السعودية وفرنسا أن التعامل مع تحديات التغير المناخي وتعزيز أمن إمدادات الطاقة وموثوقيتها واستدامتها وتيسير تكلفتها، تعتبر من الأولويات الاستراتيجية المشتركة بين البلدين.

وأورد بيان سعودي فرنسي مشترك عقب اللقاء بين وزير الطاقة السعودي، عبد العزيز بن سلمان، ووزيرة تحوّل الطاقة الفرنسية، آنييس بانييه روناشيه، أن الطاقة تعد إحدى الركائز الأساسية للشراكة بين حكومتي السعودية وجمهورية فرنسا على المدى الطويل، وأضاف تأكيد التزام البلدين بتوقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الطاقة في ٢ فبراير ٢٠٢٣.

ولفت الجانبان إلى إدراكهما أن الهيدروجين النظيف وقود أساسي لتجسيد الأهداف المشتركة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة مع تخفيف آثار التغير المناخي.

السيد صفي الدين: حزب الله يدعو دائمًا للحوار والتلاقي

أكّد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين أنَّ الحزب يدعو دائمًا إلى الحوار والتلاقي لإنقاذ لبنان والحفاظ على مقدراته، لافتًا إلى أنَّ المرحلة الحالية في لبنان بحاجة إلى علاجات واقعية وشافية يتم فيها لم شمل اللبنانيين.

وأضاف: "نحن في حزب الله لم نناقش مسألة تعديل اتفاق الطائف، وفي حال طرح نحن آخر من نعطي رأينا في الموضوع".

وعن المحقق الكركي، قال السيد صفي الدين إنَّه "أبدع وطور أسلوبه الخاص في التحقيق العلمي"، مشددًا على أنَّه كان حرًّا وكان صاحب حق لا ينازع، وكان لديه روح الانفتاح العلمي.